

6/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني  
للشيخ أ.د. يوسف الشيل

يوسف الشيل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم وهو اليوم السادس والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ 00:00:14 الف من الهجرة -

والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اصول من التفسير لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله تعالى قرأتنا في هذا الكتاب في مجالس متعددة ووقفنا عند موضوع المحكم والمتشابه - 00:00:31

بالتحديد انواع التشابه في القرآن تفضل اقرأ نعم احسن الله اليك الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال العلامة ابن العثيمين رحمة الله انواع التشابه في القرآن - 00:00:52

تشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقى وهما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فانتانا وان كنا نعلم معانى هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله - 00:01:15

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لهذا لم سئل الامام ما لك رحمة الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش  
استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مدفون - 00:01:35

والايام به واجب قالوا عنه بدعة وهذا انه لا يسأل عن استكشافه لتعدر الوصول اليه. النوع الثاني نسبي وهو ما يكون متشابها على بعض الناس دون بعض سيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم وهذا نوع - 00:01:51

عن استكشافي وبياني لاماكن الوصول اليه لا يوجد في القرآن شيء لا يتبيّن معناه لاحد من الناس. قال تعالى هذا بيان للناس وهدى  
وموعظة للمتقين. وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال فإذا قرأناه فاتبع قرآنـه. ثم ان علينا بيانه - 00:02:07

وقال يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم ونزلنا اليكم نورا مبينا وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع  
ال بصير حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تبارك وتعالى وادعوا ان ثبوتها يستلزم المماطلة واعرضوا عن  
الايات الكثيرة الدالة - 00:02:30

على ثبوت الصفات له. وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماطلة قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عايز تشتبه على الوعيدية ففهمه منه ان قاتل المؤمن عمدا مخل في النار - 00:02:55

ذلك في جميع اصحاب الكبائر. واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تعالى. ومنها قوله تعالى  
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - 00:03:18

حيث اشتبه عن الجابرية منه ان العبد مشهور على عمله وادعوا انه ليس له اراده ولا قدرة عليه واعرضوا عن الايات الدالة على ان  
للعبد ارادتهما قدرة وان على ان للعبد آآ اراده وقدرة وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري - 00:03:33

والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلاءم مع الايات الأخرى سيبقى القرآن  
كله القرآن الى محكم طيب طيب اه طيب عندها هنـى مسألة - 00:03:56

وهي مسألة انواع التشابه في القرآن الشيخ رحمه الله قال متشابه حقيقى لا يمكن الوصول اليه ولا معرفته وهذا يتعلق بما اخفاه الله سبحانه وتعالى في اشياء اخفاها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - 00:04:22

لا يمكن الوصول اليها لا يستطيع العقل ان يصل اليها وهذا مثل كيفيات الصفات فالصفات اذا قيل لك هل الصفات من متشابه ونقول الصفات لمعانيها وحقائقها ليست من المتشابه - 00:04:43

واما في كيفياتها فهي من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله حقائق الصفات حقائقها يعتبر من المحكم الظاهر البين الواضح الدلالة لا يخفى على احد واذا قيل لك استوى على العرش - 00:05:02

يقول الاستواء معلوم اذا قال هل ينظرون الا ان يأتيمهم الله؟ نقول الاليان معلوم وجاء ربكم المجيد معلوم بل يداه مبوسطتان اليدين معلوماتان معلوماتان حقيقتها ومعناها معلوم لكن الكيفية هذه لا يعلمها الا الله - 00:05:23

وهكذا في سائر الصفات في سائر الصفات نقول صفات الله من حيث المعنى والحقيقة هي محكمة يعرفها العرب ويعرفها العلماء ويعرفها كل من يقرأ القرآن وهو عربي فصيح اما الكيفية فهي مجهرة - 00:05:47

لا يمكن ولذلك الامام مالك ماذا قال والكيف غير معقول. يعني لا يمكن ان ندرك بالعقل طيب وكذلك مما يعتبر من التشابه الحقيقي كل ما غاب عنك من الامور التي - 00:06:09

ذكرها الله سبحانه وتعالى وخاصة في امور القيمة وامور الجنة والنار وعرصات يوم القيمة كالميزان والحوض والصراط والكتاب ونحوه كل هذه حقائقها لا نعلمها لو جاءتك شخص وسألك قال لك - 00:06:29

صف لي الميزان كيف ما ارتفعه وما عرضه وما طوله ومن اي الاشياء مخلوق لا تستطيع الاجابة لأن هذه من الامور الغريبة. وهو من المتشابه هو من المتشابه الحقيقي الذي لا يعلمه الا الله ولا يمكن ل احد ان يعلمه - 00:06:50

الا اذا نص الدليل عليه هذا من المتشابه الحقيقي الشعب الحقيقي من حيث كيفية هذه الاشياء لو جاءتك شخص سألك قال لك الجنة فيها نخل ورمان ما صفة النخل - 00:07:06

وما صفة الرمان ونحو ذلك تقول نحن نعلم ان فيها رمان والرمان نعرفه لكن كيفية الرمان لا لا ندركها لأننا لم نراها وهكذا هذه من الاشياء التي لا يعلمها الا الله - 00:07:23

يقول الشيخ رحمه الله هذا واضح اما بالنسبة للنوع الثاني وهو ما يسمى بالتشابه النسبي وهو يختلف من شخص الى شخص قد يكون عندك انت متشابه وعند غيرك غير متشابه - 00:07:42

قد يكون الشيء عندك انت غير متشابه وعند غيرك متشابه. ويختلف بحسب المخاطب وبحسب الشخص في علمه وفي زيادة علمه ونقصه هذا المتشابه قد يخفى على الناس ويكشفه العلماء - 00:07:58

ومثل هذا التشابه الذي يعني يكون موجودا عند بعض الناس الطريق اليه هو ان يرد المتشابه الى المحكم يرد المتشابه الى المحكم اذا جاءت ايات اذا جاءت ايات - 00:08:17

فيها تشابه نسبي ونأخذ هذه الآية ونرد الى المحكم ويتبين الامر الامر ويزيل التشابه يقول الشيخ من امثاله ليس قوله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء يقول هذا اشبهه على المعطلة - 00:08:33

ان ان معنى ليس كمثله شيء اي ليس له صفات تعطل الصفات كلها ولم يثبتوا لله شيء. لأنهم اذا جاءوا الى صفة الوجه الله يقول ليس كمثلي شيء فاذا قلنا له وجه والمخلوق له وجه شبهنا الخالق بالمخلوق - 00:08:58

فإذا النتيجة ان ليس له وجه وهكذا يسيرون على شاعر الصفات على سائر الصفات فنقول الآية لم لم تعرفوا معناها ليس كمثله شيء اي لا يشبه احد من المخلوقين له صفات لا تشبه صفات المخلوقين - 00:09:14

هذا معنى كمثله شيء لأن صفات الله تختلف وهكذا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا يقول هذه اشبهت على الوعيدية لأنهم حكموا علي على صاحب او حكموا على قاتل القاتل العمد - 00:09:35

انهم في النار خالد مخلد لأن الله يقول هنا واعد له عذابا عظيما وقال فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهكذا قال طردوا فيه جميع اصحاب

الكبار وانطلقا من قاعدة وهم هؤلاء المعتزلة - 00:09:59

المعتزلة والخوارج قالوا قال صاحب الكبيرة والد مخل في نار جهنم واخذوا بظواهر بعظ النصوص مثل هذه الاية تركوا بقى النصوص الاخرى يقول الشيخ هذه الاية المشتبهة نردها الى الاية المحكمة الواضحة - 00:10:14

وهي وهي ان الله سبحانه وتعالى يعني في في اصحاب الكبار قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك اي ما دون الشرك - 00:10:36

صاحب الكبيرة دون الشرك لم يشرك فاذا هو تحت المشيئة تحت المشيئة يقول وهكذا قوله تعالى مثلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. اذا كل شيء في كتاب كل شيء - 00:10:51

مقدم فما العمل جبريل يقولون مجبور الانسان على المعصية فيعصي الله لانه مكتوب عليه ان يعصيه وهكذا ويأخذون بظاهر النصوص ويتركون بقية النصوص وبقية النصوص ان الانسان مخير ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:11:09

اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري وهكذا فالواجب في المتشابه النسيبي ان ترد النصوص المتشابهة الى النصوص المحكمة النصوص المتشابهة للنصوص المحكمة ويزول التشابه من افضل من من كتب في مثل هذا الامر - 00:11:31

هو ابن قتيبة رحمه الله في كتابه اه تأويل مشكل القرآن مشكل القرآن ايضا الامام الشنقيطي رحمه الله في كتابه دفع هام اضطراب عن ايات الكتاب تكلموا عن هذه الاشياء التي ظاهرها التشابه - 00:12:00

وردوها الى المحكم وزال التشابه نعم نواصل تفضل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تنوع القرآن الى محكم ومتشابه كان القرآن عملا معناه وعدم المجال ولو كان بيانا ما امكن العمل به - 00:12:27

العقيدة لكن الله تعالى بحكمته الذي جعل منه آيات اليهن عند بالعباد يتبيّن من في قلبه زيد ان صادق الایمان يعلم ان القرآن كله كيف هو حق ولا يمكن ان - 00:13:07

لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله ولو كان من واما من الهوا عن الاحكام ماذا تجد العقائد والاعمال على انحرافهم طيب هذى المسألة التي ختم بها المؤلف - 00:13:31

ما يتعلق بالمحكم والمتشابه. ما الحكمة؟ وما الغرض؟ وما السر في كون القرآن محكما ومتشابها. لماذا لم يكن كله محكما ولا حاجة للتتشابه فنقول من حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل هذا الامر هكذا - 00:14:09

هذا يرجع الى حكمة الله سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة وقد قد يلتمس بعض العلماء الحكمة في كون القرآن محكما متتشابها ولا يكون كله محكما حتى تميز يتميز العالم حتى يتميز الصادق المتمسك - 00:14:27

بالقرآن وحتى يعني يتميز الذي في قلبه مرض وفي قلبه زيف وهكذا لو كان كله محكما لمات ما ظهر لنا هذا الامر ثم امر اخر حتى يظهر التباخت بين العلماء - 00:14:52

وهو تحريك الذهن تحريك الذاكرة العالم اذا واجهوا ايات فيها الشام المتشابه بحث واستقصى ونظر وتأمل وحرك الذهن وجمع بين النصوص وهكذا فيه فيه مصالح كثيرة في مصالح كثيرة وحتى يتميز يعني الذي في قلبه مرض - 00:15:12

تجده يعني يتبع المتشابه ويأتي بالادلة اللي هي تشابه ويثيرها امام الناس ابتغاء الفتنة وابتغاء تشكيك في في خبر الله وفي احكام الله يظهر هذا ويظهر هذا. وآية آل عمران واضحة - 00:15:38

اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله طيب ينتقل المؤلف بعد ذلك الى مسألة قريبة من التشابه وهي ما يوهم التعارض في القرآن احيانا انت تقرأ آية - 00:15:56

ثم تقرأ آية اخرى في موضع اخر تجد بينهما شيء من التعارض هذا ليس بتعارض. الحقيقة ان القرآن لا لا يتناقض ولا يتعارض ابدا ولو كان من اجل غير الله - 00:16:16

فوجدوا فيه اختلافا كثيرا القرآن سالم من الاختلاف وسالم من التعارض والتصادم اياته كلها تسير في طريق واحد قد يظهر لبعض من يعني ينظر الى القرآن اول نظرة نجد او يكون جاهلا لا علم عنده يجد ان بعض الآيات - 00:16:32

ظاهرها التعارف فماذا يصنع هذا هو الكلام فلو جاءك شخص وسألك ادم عليه السلام من اي شيء مخلوق تقول ذكر الله انه خلقه من طين قال لا انا وجدت انه خلقه من تراب - 00:16:54

كمثل ادم خلقه من تراب ووجدت انه خلقه من طين ووجدت انه خلقه من صلصال وجدت انه خلقه من حماً مسنون فماذا اصنع ما الذي اختاره كيف نعرف انهم مخلوقون؟ اي اشياء - 00:17:15

ونقول هذا يوهم التعارض ولكن الجمجمة بين هذه الاشياء سهل جدا ونقول خلقه من تراب ثم تدرج في خلقه فمر بهذه المراحل كثير في القرآن كثير يخبر الله سبحانه وتعالى - 00:17:34

عن عن الجبال يوم القيمة قال تسير الجبال وفي اية قال نسفت الجبال وفي اية اخرى قال كانت سرابا في اية اخرى قال كالعهن المنفوش كيف هذه احوال؟ نقول هذه - 00:17:54

احوال تمر بها الجبال حتى تنتهي وهكذا اذا اذا قد يعني يكون ما بينهم التعارض غادي يكونوا في ظاهره يعني لا لا يدركه بعض الناس. هذا المقصود الان يتكلم المؤلف - 00:18:10

عن عن ما يوهم التعارض. نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يمكن ان يعارض يقع التعارض بين ايتين مدلولهم خبri انه يلزم يوم احدهما كذبا هو مستحبيل - 00:18:29

للله تعالى قال تعالى ومن اصدق من الله قبلا ومن اصدق من الله قبلا ولا يمكن ان يفعل التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي لان الاخير منهمما ناسخا لل الاولى. قال تعالى - 00:18:58

من آية او نسها نأتي بخير من ما او مثلها واذا ثبت النسخ كان حكم الاولى غير آآ غير قائم ولا معارض كان حكم غير قائم ولا معارض للآخرة واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما. فان لم يتبيّن لك وجوب عليك التوقف وتسلّم الامر الى عالمه - 00:19:13

وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى امثلة كثيرة لما يوهم التعرض وبينوا الجمع في ذلك. ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع هام للتراب عن الكتاب للشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمة الله عليه. فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين. وقوله تعالى عليه وسلم الله يهدينا الاولى هداية التوفيق - 00:19:37

في اه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وجعل الهدایة للقرآن الاية الاولى خاصة عامة للناس تانية اعدادي ايتين قوله تعالى على هي القلوب باطلة قوله تعالى - 00:19:55

شهد الله انه قوله ما من الله الا وقوله مع الله الآخر وقوله كما اغنت عنهم الهمتهم ايتين لغيري وبين ذلك ان خاصة بالله تبارك وتعالى هي القلوب باطلة قوله تعالى - 00:20:28

ذلك بان الله هو الحق من امثلة ذلك قوله تعالى الا يأمر وقوله اذا اردنا ان الاولى نفى الله ان يأمر الله تعالى بالفحشاء وظاهر السانية ان الله تعالى يأمر بما - 00:21:12

ال الاولى هو الامر الشرعي والله تعالى لا يأمر شرعا بالفحشاء بقول الله يأمر بالعدل وينهى عن الفحشاء بالاية الثانية والامر يأمر قوله بما - 00:21:43

فليرجع الى طيب يعني الان هاي مثل ما ذكرنا ما يوهم التعارض الايات اللي التي يعني ظاهرها التعارض عدم يعني عدم لا تكون متوافقة مع بعض اه ما موقف ما موقف الانسان من هذه الاشياء اذا قرأها - 00:22:13

اقول يرجع الى كلام اهل العلم حتى يزيل او يزول هذا التشابه يقول اولا لابد ان يكون في دين الانسان لانه يعرف ان ان كلام الله لا تناقض الكل يصدق بعضه بعضا - 00:22:43

والاخبار لا يمكن ان تتعارض انه لا يمكن ان يقول الله خبر ان يأتي بخبر ثم ينقضه بخبر اخر هذا لا يمكن اما الاحكام فقد تكون من باب النسخ - 00:23:03

قد تكون من باب النسخ لان النسخ ثابت يقول هناك امثلة ذكر لنا الشيخ مثل قوله تعالى هدى للمتقين وفي اية اخرى قال هدى للناس

فهل القرآن هدى للمتقين؟ ولا هدى للناس - [00:23:16](#)

فنقول الهدایة نوعان بداية عامة وهدایة خاصة الهدایة الخاصة التوفيق والالهام للعبادة والطاعة. وهذا معناه هدى للمتقين والهدایة العامة هي الارشاد والتوجيه والبيان وهذه تكون للناس الناس عامة المؤمن والكافر - [00:23:36](#)

وهكذا كل ما تجد امثلة ذكره ان عدة امثلة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو لا الله ثم نجد انه يثبت الاله للكفار فما معنى انه لا الله الا هو ثم نجد - [00:24:04](#)

الايات نقول الاله الله الحق هو الله وقد توجد وقد يوجد الله معبود من دون الله لكنه ليس على على حق بل هو على باطل وهكذا يسوق لك المؤلف رحمة الله امثلة على ما يوهم التعارض - [00:24:20](#)

يقول مثلا ان الله لا يأمر بالفحشاء ثم يقول امرنا مترفيها كيف لا يأمر الفحشاء ثم يأمر من تركها يقول الامر الا يأمر بالفحشاء امرا شرعا فبشر الله امرا فيه فحشاء وفيه منكر - [00:24:42](#)

فيشرع للعباد انما يشرع ما فيه خير في صلاح معروف طيب كيف نقول واذا اردنا ان ندرك امرنا هنا الامر المراد به الامر الكوني. اي قدرنا وهكذا اه الباب واسع والامثلة كثيرة - [00:25:00](#)

المؤلف ساق بعض هذه الامثلة والا مرة من رجع الى كتاب الشنقيطي رحمة الله دفعها من تراب واورد فيه ما يقرب من مئتين واربعين موضعا كلها وازال ذلك التعارض طيب ننتقل الى القسم تفضل - [00:25:20](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله هو تأكيد عظم او احدى اخواتها الواو قوله تعالى فورب السماء مش قوله تعالى يجوز قوله تعالى عن قديس ويجوز ان الله ربى - [00:25:45](#)

ورب الكعبة لأحج يا الله احلف عليك قوله تعالى الا وربى قوله تعالى قد يحذف وجود ما يغنى قائم الاحوال التالية ان يكون اهمية ان يكون يعني هذا باب القسم - [00:26:28](#)

هو من انواع علوم القرآن والله سبحانه وتعالى ذكر القسم في كتابه في مواضع كثيرة والله سبحانه وتعالى له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يقسم الا بشيء معظم - [00:28:21](#)

واما المخلوق وليس له ان يقسم الا بالله ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت او ليصم لليس للمخلوق ان يحلف لليس للانسان ان يحلف بشيء مخلوق ولا يقول مثلا - [00:28:37](#)

والكعبة او يقول مثلا والبيت الحرام او يقول والنبي او يقول مثلا وحياة فلان من المخلوقين اما حياة الله انها ليست مخلوقة يجوز يجوز الحلف بالله او بشيء من صفاته - [00:28:55](#)

اما الحلف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف لغير الله فقد كفر او اشرك بأنه وسيلة الى الكفر او الشرك ينبغي للانسان ان ان ان ان يعني - [00:29:17](#)

من يحفظ لسانه من الحلف بغير الله القسم والhalb بمعنى واحد الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه القسم والله ان يحلف ويقسم بما شاء وقد اقسم بالليل والنهار والشمس والقمر - [00:29:30](#)

وكتير من الايات التي اقسم الله بها بل اقسم في عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو وهكذا قال المؤلف هنا القسم هو اليمين والغرض منه تأكيد الشيء بذكر معظم - [00:29:49](#)

وادواته ثلاثة الواو والباء الاصل انك تذكر المقسم به الذي دخلت عليه الاداة فتقول والله والله وقد يحذف يعني قد يحذف المقسم المقسم وقد يحذف العامل العامل الذي هو الفعل تقول - [00:30:06](#)

اقسم قد يحذف تقول ما ما تأتي بكلمة اقسم وانما تقول والله فتأتي بالواو يقول له احوال كثيرة المقسم عليه لانه هو اركانه ثلاثة اركانه ثلاثة المقسم به والمقسم عليه واداة القسم - [00:30:36](#)

بدأت القسم القسم كما عرفناها الواو والباء والباء والمقسم به هو الذي اقسمت به وهو معظم ان تقول والله والله او الليل اذا يغشى فالليل مقسم به المقسم عليه هو جواب - [00:31:01](#)

القسم وهو الغرض وهو الذي له غرظ القسم وتقول والله ان زيدا لحاضر وجملة ان زيدا لحاضر هذا تسمى المقسم عليه لقوله تعالى وربى قل بلى وربى لتبعثن. كلمة لتبعثن - 00:31:23

هي جواب هو هو جواب القسم وهو الذي يسمى المقسم عليه قد يذكر يقول والمقسم او القسم له فوائد له فوائد كثيرة اشار المؤلف الى فائدتين المقسم به - 00:31:46

اذا اقسمت فهو تعظيم للمقسم به بيان لعظمة المقسم به. اذا قلت والله فانك تعظم الله سبحانه وتعالى اذا اقسم الله بشيء في القرآن دليل على عظمته وبيان اهميته وتوكيده - 00:32:10

يقول يقول ويؤكد يعني القسم يتتأكد اذا كان ذات اهمية احيانا طيب قد يسألك سائل ويقول لك لماذا يقسم الناس والله عز وجل لماذا يقسام في القرآن يقول يقسام لي عدة اسباب - 00:32:28

اما ان يكون المقسم عليه له اهمية او يكون المخاطب متربدا في هذا الشيء او شاك او يكون منكرا اذا كان شاكا او متربدا ممكنا اتينا بالقسم عليه والله اقسم بهذه الاشياء - 00:32:52

ليرد على المتشككين او المتربدين في هذا الشيء ولذلك دائما يأتي القسم في القرآن الكريم هذا اثبات اثباتات اليوم الآخر واثبات الجزاء والحساب والجنة والنار لان الكفار ينكرون البعث ينكرون البعث - 00:33:09

لذلك جاء القسم في اكثره فيما يتعلق بهذه الامر طيب ناخذ الذي بعده تفضل قال يقص لغة مراحل بعضها بعضها نص القرآن قوله تعالى ومن واحسن عليك احسن او حينا اليك - 00:33:31

اعلى درجات الجمال في والاخلاق عن افراد سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى افلم يسيروا بالارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الله عليهم وللكافرين امثاله - 00:34:13

سابعا اثبات رسالات النبي صلى الله عليه وسلم. فان اخبار الامم السابقة فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله تعالى. في قوله تلك من اداء الغيب نوحيا اليه. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. وقولي الله يأتكم نبا - 00:36:58

الذي من قبلكم قوم نوح وعادوا وسموا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله تكرار القصص من القصص طيب يعني موضوع القصص اصلا يعني موضوع وقصص الموضوع واضح جدا والقرآن يكاد ان يكون ثلث القرآن - 00:37:18

يتعلق بالقصص لان العلماء قالوا القرآن قسمة الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالعقائد والتوحيد وافراد العبادة لله وما يتعلق بالاسماء والصفات لله والقسم الثاني في احكام الشريعة تشرع الاحكام الشرعية الفرعية. والقسم الثالث القصص - 00:37:40

القرآن مليء بالقصص تكلم الشيخ رحمة الله عن تعريف القصة القرآنية وبيان يعني ما تتميز به القصة القرآنية من حقائق الثابتة الصادقة البعيدة عن الخيال والكذب وانها هدفها العبرة والعظة - 00:38:02

وذكر ان الاقسام ان القصص في القرآن يعني ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالانبياء وموافهم مواقف الامم منهم قسم يتعلق باشخاص لم تثبت نبوتهم اما مسلمون او غير مسلمين - 00:38:22

وقسم يتعلق بحوادث وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذى يعني نكاد ان تكون القصص يتعلق بهذه الاشياء ثم ذكر المؤلف رحمة الله الحكمة من سياق القصة القرآنية - 00:38:42

وذكر لنا سبعة حكم ذكرنا لها سبع حكم والحقيقة ان الحكم كثيرة جدا وتستطيع انك انت ان تستخرج من كل قصة في القرآن حكم عظيمة وقصة مريم او قصة موسى او قصة عيسى او غيره - 00:38:59

تجد وراءها حكم عظيمة والله عز وجل ماذا يقول؟ يقول لقد كان في قصصهم عبرة ما كان حديثا يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقومه يؤمنون - 00:39:21

والقرآن مليء بالحكم وال عبر وكل قصة تستطيع ان تستخرج منها الفوائد والدروس وال عبر والحكم وخاصة في في تدريب تعليم الناس العلم وتدريبهم على ما ينفعهم في امور دينهم ودنياهم فموضوع القصة القرآنية طويلة جدا لا تنتهي - 00:39:37

وعموما يعني نعرف ان الشيخ رحمة الله ذكر مجموعة من الحكم ولكنها تستطيع ان تستخرج مثل هذه الحكم وغيرها وغيرها

والقصة حقيقة لها تميز في القرآن الكريم لها تميز ولها اهداف سامية. وموضوعها مهم جداً و تستطيع ان تقف عند كل قصة تستخرج منها - 00:40:03

هذه الاهداف النبيلة وهذه الاهداف السامية طيب عموماً الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل الكتاب كاملاً ان شاء الله المتعلق باصول التفسير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله - 00:40:28

- 00:40:54